العدد (1769) السنة السابعة - الثلاثاء (13) نيسان 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

كتابة على الحيطان

# شـــكـــل الحـــكـــومـــة المـقـبـلـة

عامر القيسي

الاختلاف الجديد القديم بين الكتل السياسية الفائزة في انتخابات السابع من آذار الماضي، هو على شكل الحكومة العتيدة المقبلة. تسميات عديدة اطلقها الفرقاء السياسيون على الحكومة التي ينشدونها. فهي توافقية مرّة وشراكة وطنية مرّة اخرى وكتلة ثالثة ترى ان تكون حكومة اغلبية فيما تعارضها كتلة اخرى فتريد حكومة استحقاق انتخابي وفصيل آخر يرى الحل والانقاذ على يد حكومة مشاركة. وهي حالة مقبولة في اجواء التأسيس الديمقراطي في العراق. الغريب ليس في التسميات ، ففي اوربا العتيدة الديمقراطية ، هناك ايضا تسميات للحكومات ، فهناك حكومات ائتلاف واغلبية وترضية، الى مافي قاموس واختراعات السياسة والسياسيين من تسميات بعضها من صناعة الواقع وغيرها من صناعة خيال السياسيين. الغريب في الامر عندنا ان احدا لايسأل المواطن عن نوع الحكومة التي يريدها، لامن قريب ولا من بعيد ، وهم ، اي السياسيون، لما قبل السابع من آذار كانوا يتوسلون المواطن ويتوددون اليه ويقدمون له الهدايا ويؤكدون على دورنا نحن بسطاء المواطنين لكي نؤشرعلى اسمائهم المباركة في البطاقة الانتخابية. ورغم ان الحديث كثير عن تزوير بعض اراداتنا في هذا المكان أو تلك المحطة ، لكننا عباد الله الصالحين مازلنا عند موقفنا في ان يتفهم سياسيونا واقعنا ومطاليبنا وان ينزل الجميع من على ظهور جيادهم العالية ويخفضوا سقوفهم المرتفعة لينقذونا مما نحن فيه. لاحظ عزيزي المواطن الكريم ، كيف انقلبت الآية. بالامس القريب كانوا يتوسلوننا ويتمنون رضانا واليوم نتوسلهم ان يصدقوا معنا فيما قالوه لنا في السر والعلن بوجوههم الباشة المبتسمة دوما امام الفضائيات وكاميراتها !

الاتفاق على شكل الحكومة سيأكل ما لايقل عن ستة أشهر في احسن التقديرات التفاؤلية ، وهو زمن مستقطع من حياتنا ومما يمكن استغلاله في هذا الوقت لتقديم الخدمات الينا. وسيأخذون منّا زمنا آخر للاتفاق على اسم وشكل ووسامة رئيس الوزراء القادم. ثم ننتظر منهم ان يتوجهوا كالاخوة الاحباب الى مقاعد البرلمان ليختاروا رئيس مجلس النواب ثم رئيس الجمهورية، الذي سيكلف بدوره رئيس وزراء لتشكيل الحكومة. زمن التشكيل هو زمن آخر ايها السادة الكرام ، طبعا بعد الاتفاق على شكل الحكومة، ان كانت توافقية أو شراكة وطنية أو مشاركة وربما سنفاجأ باسم جديد على مسامعنا. بعض الخبثاء يقول ان معظم النواب يعتقدون ان الشعب لم ينتخبهم وانما انتخب قيادات القوائم والكتل لذلك فهم غير مكترثين كثيرا بالحكومة المقبلة وشكلها واسمها، ودليل هؤلاء ان رئيس قائمة يحصل على اكثر من نصف مليون صوت انتخابي في بغداد مثلا في حين لم تتجاوز اصوات النائب الجديد الألف صوت ، لكن الذي ساعده على ان يكون نائبا عن الشعب هو قانوننا الانتخابي العجيب. في كل الافتراضات، فان على الكتل السياسية ان تتفهم خطورة الوضع، الذي يحذرون منه بأنفسهم، تحت تسميات الفراغ الامني واندلاع الفوضى والمربع الاول الى غيرها من مفردات الرعب هذه ، وان يفرغوا نهائيا من الاتفاق على شكل الحكومة لانطلاق قطارها الميمون لاننا صراحة " تعبنا من سوالف الذين سبقوكم ولا نريد ان نتعب منكم " والحليم من الاشارة يفهم.

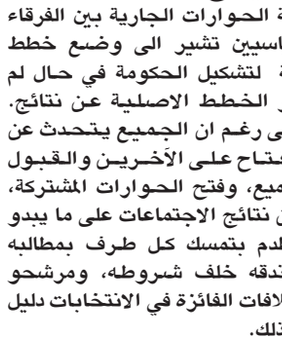

## ائتلاف المالكي: لا اجتماع قبل التوصل لاتفاق تمهيدي.. تصريحات الصدر هل تقوض فرص الاتفاق؟

# طاولة الائتلاف الوطني المستديرة تنتظر عودة الحكيم من السعودية

**في وقت اعلنت الكتلة العراقية بزعامة اياد علاوي امس موافقتها على دعوة زعيم المجلس الاعلى عمار الحكيم لعقد طاولة مستديرة لقادة الكتل الفائزة في الانتخابات، تحفظ عليها المالكي وقدم البولاني بديلا عنها فأن القوى السياسية تنتظر عودة الحكيم من زيارة سيقوم بها للسعودية هذا الاسبوع لتحديد مصير الطاولة والموضوعات التي ستناقش فيها.**

**وخلال اجتماع مع الحكيم اكد رافع العيساوي نائب رئيس الوزراء والقيادي في القائمة العراقية استعداد العراقية للجلوس مع الائتلافات الاخرى حول الطاولة المستديرة لإعداد تفاهمات "للاتفاق على ورقة للاصلاح السياسي الحكومي والبرلماني واعداد البرنامج الحكومي وتحديد كيفية المشاركة السياسية بين الكيانات وتشكيل حكومة للمشاركة الوطنية" كما قال في تصريح عقب الاجتماع.**

بغداد / المدى

واطلع العيساوي الذي يتراس اللجنة التفاوضية للكتلة العراقية السيد الحكيم على الاتصالات التي اجراها مع الائتلافات الاخرى من اجل اطلاق عملية تشكيل الحكومة. مشيرا الى ان ما يميز اجتماعه مع الحكيم هو التاكيد على ان المشتركات بين الائتلاف الوطني والقائمة العراقية كثيرة وان الجهود المشتركة بينهما متواصلة في هذا المجال وشدد على ان الاجتماع يأتي في سياق الجهد الذي تبذله القائمة العراقية لايجاد تفاهمات تعرض على الطاولة المستديرة المنتظرة موضحا بالقول "اننا اليوم امام مسؤولية تاريخية في عدم اضاعة الوقت لتشكيل الحكومة".

ومن جهته اكد الحكيم ان طرح مختلف القضايا على الطاولة المستديرة يسهم في العمل على ايجاد حلول للمشاكل العالقة بين الاطراف السياسية كما انها تسهم في تهيئة الارضية المناسبة للخروج بحكومة شراكة وطنية لاتقصي او تستبعد احداً. واشار الى ان المشاورات بين الاطراف الاساسية في الائتلاف تأتي لتنضيج الرؤى والمواقف والخطوات المطلوب اعتمادها في تشكيل الحكومة المقبلة متمنيا ان تصل هذه المشاورات والرؤى الى "تحالفات رصينة".

ومن المنتظر ان يقوم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بزيارة الى السعودية حيث سيعقد مباحثات مع عاهلها الملك عبد الله بن عبد العزيز حول اخر التطورات السياسية على الساحة العراقية عقب الانتخابات التشريعية الاخيرة.

وكان الرئيس جلال طالباني قد قام بزيارة رسمية الى السعودية هي الاولى منذ تسنمه رئاسة الجمهورية عام ٢٠٠٦ التقى خلالها الملك عبدالله حيث تم بحث آفاق التعاون بين البلدين اكد خلالها العاهل السعودي ان بلاده تقف على مسافة واحدة من العراقيين ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لبلادهم. فيما وصل امس رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني السعودية ايضا. وكان وفدان من التيار الصدري والقائمة العراقية زارا مؤخرا السعودية والتقيا عدداً من المسؤولين فيها.

وبأنتظار عودة الحكيم من السعودية نهاية الاسبوع لاتخاذ قرارات نهائية بصدد عقد الطاولة المستديرة فقد تحفظ ائتلاف دولة القانون على الدعوة لها، موضحا انه يجب ان تبقيها مفاوضات على الموضوعات التي ستطرح خلالها.

وقال القيادي في الائتلاف علي العلاق: إن ائتلافه لم يتخذ قرارا نهائيا بشأن المشاركة وقبول الجلوس على طاولة مستديرة تضم القوى السياسية الفائزة في الانتخابات. وأوضح أن هناك مداولات داخل الائتلاف لبحث هذا الموضوع. وقال: أن اللجنة المشكلة بين كتلته والائتلاف الوطني لتحديد آليات اختيار رئيس الوزراء لا تزال في بدايات عملها ولم تدخل بعد في صميم الحوارات.

ومن جانبه دعا ائتلاف وحدة العراق بزعامة وزير الداخلية جواد البولاني الى مؤتمر وطني موسع للكيانات السياسية المساهمة في العملية السياسية يكون برعاية الرئيس جلال طالباني لتدارس القضايا المتعلقة بمصير البلاد والتوصل الى اتفاقات لتشكيل الحكومة الجديدة انطلاقا من اساسات لا تستند الى التفرد والشخصنة ولا تميل الى المحاصصة والطائفية.

واضاف وحدة العراق في بيان له تلقت (المدى) نسخة منه: ان دعوته لعقد مؤتمر وطني موسع برعاية طالباني يأتي "من اجل تدارس كل الامور وتبادل وجهات النظر والتوصل الى اتفاقات ولو كانت مبدئية بخصوص تشكيل الحكومة وبالشكل الذي نعبر فيه امام الشعب العراقي والعالم اجمع عن اننا امة تنظر الى المستقبل بعين التفاؤل وتعالج كل مايحيط بها من اشكالات وأن الحلول ستكون عراقية صميمية وداخل البيت العراقي وبروح عراقية كما اننا نأمل ان لا ينجر البعض الى الحلول الفردية التي تقصي هذا الطرف او ذاك لأنها ستكون حتما مضرة بالواقع العراقي الذي نريده ان يبقى متماسكا قويا متوحدا".

الائتلاف الوطني العراقي:

### الطاولة طريقنا لتنقية الاجواء وترتيب الشأن العراقي

وعبر عن تطلعه بأن تلقى هذه المبادرة استجابة واسعة وقال "نحن على استعداد لتنظيمها بعد ان تردنا المقترحات والاراء التي يمكن ان تطورها وتنضج مفرداتها من اجل ان نحقق نتيجة فضلى تساعدنا في احتواء الموقف السياسي وتوحيد الجهود لأن نجعل الاجواء صافية ومناسبة لترتيب الشأن العراقي".

وأشارت اطراف سياسية بينها المجلس الاعلى والتحالف الكردستاني الى عزمها تنظيم لقاء موسع يجمع قادة الكتل وخصوصا اياد علاوي ونوري المالكي الذي يمثل ثاني اكبر كتلة فازت في الانتخابات. ويقول هؤلاء ان جلوس الجميع على طاولة الحوار ضروري للغاية لتشكيل الحكومة المقبلة، مبينين ان الامر "لا يحتاج الى اي وساطة". واوضحت ان الجميع ينتظر الان موافقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات للبدء بمفاوضات جديدة حول عقد الطاولة المستديرة والموضوعات التي ستبحثها.

### التحالف الكردستاني: حكومة بدوننا ستكون مشلولة

فيما أعلن رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان، أن أية حكومة عراقية جديدة لا يشارك فيها الكرد ستكون ناقصة، مشيرا الى أن جميع الأطراف يؤكدون ضرورة مشاركة الكرد في الحكومة العراقية المقبلة.

واوضح فؤاد حسين بحسب وكالة آكانيوز امس الاثنين ان "جميع الأطراف العراقية متفقة على أنه لن يتم تشكيل الحكومة من دون مشاركة الكرد، وإن تشكلت الحكومة المقبلة بدون الكرد فستكون مشلولة"، مبينا انه "لم يجر حوار لحل المشاكل بين الإقليم وبغداد وليس معلوما بعد كيف وعلى أي أساس ستشكل الحكومة المقبلة".

وقال حسين ان "القوائم التي جاءت للحوار تحدثت عن الالتزام بالدستور والمادة ١٤٠ وحل الخلافات بين إقليم كردستان والحكومة العراقية الاتحادية، ولا شك أن ذلك مبعث ارتياح أن تفكر القوائم العراقية بهذه الطريقة".

وأشار الى أن "هناك مجموعة مواضيع مرتبطة بالوضع العراقي عموما وهي تهم الكرد، منها الالتزام بالدستور والنظام الديمقراطي والفيدرالية في العراق، ويجب أن يشارك الكرد في اتخاذ القرارات لأنه لا يمكن أن يشارك الكرد في تشكيل الحكومة ويتم استثناؤهم عند إصدار القرارات".

وشدد بالقول "كما أن المسائل ذات العلاقة بالجيش العراقي ودور الكرد فيه، ووضوح عائدات النفط والغاز وكيفية توزيعها، وكذلك تنفيذ المادة ١٤٠ والموازنة العامة والتعداد العام للسكان الذي يهم الكرد كثيراً، وينبغي أن ينظم خلال العام الحالي، هذه كلها أمور يجب أن تبحث عند التفاوض بين إقليم كردستان والأطراف العراقية الأخرى.

### المالكي لدول المنطقة: لاتتدخلوا في شؤوننا

من جانب اخر رفض رئيس الوزراء نوري المالكي التدخل العربي والاقليمي في الشؤون الداخلية العراقية وممارسة الوصاية على السياسيين العراقيين وشدد على ضرورة حماية عناصر الصحوات من عمليات استهدافهم من قبل تنظيم القاعدة.

واضاف المالكي خلال مؤتمر للهيئة العليا للمصالحة الوطنية اقامته لرجال الصحوات في بغداد امس ان دولا في المنطقة تحاول التدخل في الشؤون الداخلية العراقية بدءا من احتضان الارهاب ومؤتمراته والتدخل في قضية تشكيل الحكومة العراقية.

التحالف الكردستاني

### القوائم التي حاورتنا تحدثت عن الالتزام بالمادة ١٤٠

وقال: ان الاخرين يحاولون ان يتدخلوا في تفاصيل الحياة العراقية في ممارسات خطيرة يريدون من خلالها ان يقولوا ان رجال العراق بحاجة الى وصاية "لكن هؤلاء الرجال اكبر من ان تفرض عليهم وصاية" كما قال.

واشار الى ان بعض الاطراف الخارجية بدأت تتدخل حتى في نتائج الانتخابات الاخيرة والطعون التي قدمتها الكيانات السياسية ضدها رافضا هذه الممارسة قائلا"دعوا العراقيين هم الذين يعترضون وهناك قضاة ومحاكم يبتون في هذه الاعتراضات". وخاطب دول المنطقة والجوار قائلا "لاتتدخلوا في شؤوننا.. ودعونا نؤسس لمستقبلنا ونسير شؤوننا بأنفسنا".

### تصريحات الصدر.. هل تؤثر على تأجيل عقد الطاولة المستديرة؟

بعد ان وجه زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر انتقادا شديدا الى رئيس الحكومة نوري المالكي خلال المقابلة التلفزيونة التي اجرتها معه قناة الجزيرة الفضائية اعتبر اعضاء في الائتلاف الوطني العراقي ان هذه التصريحات شخصية وليس لها علاقة بموضوع التحالف بين الائتلافين (الوطني العراقي ودولة القانون) فيما رأى اعضاء في ائتلاف دولة القانون انها تصريحات تهدف الى ازالة الغبار وتصحيح الاخطاء الماضية. وقال عضو الائتلاف الوطني العراقي محمد البياتي ان الانتقادات الاخيرة التي وجهها السيد مقتدى الصدر الى رئيس الوزراء نوري المالكي ليس لها اي علاقة بموضوع التفاوض مع ائتلاف دولة القانون وسوف لن تؤثر على هذه المفاوضات.

واضاف البياتي لـ الوكالة الاخبارية الاسبوعية: اذا كانت هناك كتلة معينة لديها موقف من شخص معين ليس بالضرورة ان يكون رأي الائتلاف الذي تنتمي اليه هذه الكتلة مشيرا الى ان المفاوضات بين الائتلافين مستمرة لاسيما وان الائتلاف الوطني لديه مشتركات كبيرة مع دولة القانون وليس من الممكن ان نعرقل المفاوضات من اجل موقف معين . وتابع : ان الائتلاف الوطني شكل لجنة لوضع اليات في التفاوض والجميع ملتزم بها.واستبعد البياتي ان يرفض التيار الصدري موضوع التحالف مع دولة القانون لان هناك آليات مسبقة ومتفق عليها داخل الائتلاف الوطني وجميع الكيانات ملتزمة بها بما فيها التيار الصدري بشأن التحالفات التي سيقدم عليها الائتلاف الوطني . وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد هاجم رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي بشدة واصفا اياه بالكذاب مشيرا الى انه تعامل مع الحكومة خلال الاربع سنوات الماضية تعاملا اخلاقيا في حين كان تعامل الحكومة معه تعاملا سياسيا منحطا على حد تعبيره.

من جهته استبعد عضو ائتلاف دولة القانون عبد الهادي الحساني ان تؤثر هذه الانتقادات على موضوع التحالف مع الائتلاف الوطني العراقي . وقال الحساني لوكالة اكانيوز: ان المرحلة السياسية الحالية ليس فيها ما يخل في العلاقات السياسية لمصلحة البلد ونحن نرى ان الطرفين كلما يكونا صريحين وواضحين فان الامر سيساهم في ازالة الغبار او الضباب الموجود بين الاطراف السياسية من اجل علاقات افضل. واضاف: نحن نعمل مع كل الطوائف لتأسيس دولة مؤسسات ودستور وليس دولة الابعاد الشخصية وعندما تظهر تصريحات من هنا وهناك فأنها تمثل آراء وخلافات شخصية. وشدد الحساني على ان هناك مشتركات كثيرة بين الائتلاف الوطني وائتلاف دولة القانون وهذه الانتقادات سوف لن تؤثر على هذه المشتركات.

من جانبه قال عضو الائتلاف الوطني العراقي وائل عبد اللطيف ان العمل السياسي في العراق يجب ان يبنى على الوضوح والمكاشفة الحقيقية للاخطاء التي ارتكبت طوال الاربع سنوات . واوضح عبد اللطيف في تصريح صحفي : ان السيد مقتدى الصدر اشار الى الاخطاء التي ارتكبتها حكومة نوري المالكي ومن اجل ان نؤسس لعمل صحيح لابد من ان ننتقد حكومة المالكي ونرسم خطوات واثقة للحكومة المقبلة وان لا تتكرر الاخطاء التي وقعت بها سابقتها.

الائتلاف الوطني العراقي:

### الجعفري مرشح جماهيرنا والمالكي لم يفِ بوعوده لنا

### "دولة القانون" تستبعد عقد اجتماع الطاولة المستديرة قبل التوصل لاتفاق تمهيدي

من جانب اخر استبعد عضو "ائتلاف دولة القانون" حيدر العبادي إمكانية عقد اجتماع الطاولة المستديرة الذي يضم التحالف الكردستاني وائتلافي "دولة القانون" و"الوطني العراقي"، فضلا عن قائمة "العراقية"، للتوصل إلى اتفاق تمهيدي، يفضي الى تشكيل الحكومة المقبلة.

وقال العبادي إنه لا يمكن اللجوء إلى اجتماع الطاولة المستديرة إلا لإمضاء قرارات نهائية، مشددا على ضرورة تهيئة الظروف الملائمة للتفاوض بين الكتل ليصبح من الممكن آنذاك عقد اجتماع الطاولة المستديرة.

ويدعو المجلس الأعلى الإسلامي العراقي بزعامة السيد عمار الحكيم احد المكونات الرئيسة لـ "الائتلاف الوطني العراقي" إلى عقد اجتماع طاولة مستديرة، لضمان مشاركة جميع الكتل الفائزة بالانتخابات التشريعية في الحكومة الجديدة.

وفي هذا الشان قال عضو الائتلاف الوطني عبد الكريم النقيب إن قائمته فتحت الحوار مع الجميع، "ودعونا لاجتماع طاولة مستديرة، لضمان مشاركة الكتل الفائزة في عملية تشكيل الحكومة".

وتوقع عضو "ائتلاف دولة القانون" حيدر العبادي في حديث لـ"راديو سوا" أن يتم تشكيل الحكومة المقبلة

القائمة العراقية:

### حواراتنا في سياق ايجاد تفاهمات تعرض على الطاولة المستديرة

في غضون الشهرين القادمين، واصفا الحوارات بين ائتلافه والائتلاف الوطني العراقي بالجادة لتشكيل الكتلة الكبرى في البرلمان المقبل التي سيكون عليها تشكيل الحكومة الجديدة.

غير أن العبادي ذكر أن صيغا نهائية لم يجر التوصل إليها حتى الآن في هذا الاتفاق.

### أوباما لايختلف عن بوش في الدعوة لحكومة شراكة

في الوقت نفسه نشرت صحيفة واشنطن بوست مقالا لمحللها السياسي اكد فيه ان الادارة الامريكية متفائلة في تقييمها للأوضاع في العراق.

وذكرت الصحيفة أن نائب الرئيس الامريكي جون بايدن يعتقد أن محاولات بعض دول الجوار الخفية للتأثير في تطورات الأحداث في العراق تلقت «ضربة موجعة»، وأن بغداد تتجه على ما يبدو إلى تشكيل حكومة ائتلافية تضم كل القوى.

ولتعزيز رأيه بأن ثمة تقاربا يؤكد أن السياسيين العراقيين مقبلون على إقامة شكل ما من أشكال الحكومة الائتلافية، وتضيف الصحيفة ان نائب الرئيس الامريكي يعتقد أن من الضروري للعراق أن تكون له حكومة ائتلافية عريضة تضم المجموعات الحزبية الكبيرة. وتكهن بأن المناصب الوزارية الرئيسة ستتقاسمها كتلة العراقية والمجلس الإسلامي الأعلى والأحزاب الكردية وائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي.

تصريحات بايدن تأتي في الوقت الذي تؤكد فيه الادارة الامريكية انها تتابع الأمر بصورة وثيقة جداً، وترصد باهتمام ما يجري على الأرض، انطلاقا من ان اي مسار تمضي اليه الاوضاع ينعكس على الترتيبات الاميركية وابرزها الانسحاب المرحلي خلال الصيف المقبل والنهائي في اواخر العام المقبل.

وتشدد واشنطن على أن العراقيين قصدوا صناديق الاقتراع بأعداد كبيرة، وان على السياسيين ان يلتزموا بالقانون، وان يتقيدوا بالإجراءات القانونية. لكنها ايضا لم تظهر اي مستوى من الاقتراب من القوائم المتنافسة، مؤكدة ان ليس لديها أي مرشح مفضل، وأنها مستعدة للعمل مع من يتم ترشيحه بصورة ديمقراطية، ومع كل من يلتزم بالقواعد الديمقراطية، وهي تقوم باتصالات مع الأطراف والائتلافات كافة، وهي على اتصال وثيق مع علاوي كما مع ممثلي الائتلافات الرئيسة الأخرى.

ولا تبدو واشنطن اوباما مختلفة عن واشنطن بوش في شأن مبدأ الشراكة الوطنية في حكم العراق، وهي تعتقد أن للأكراد موقعاً مهما جداً في الشراكة، وتؤكد ان الرئيس طالباني سيلعب دورا بالغ الاهمية في ادارة المرحلة الانتقالية بين حكومتين، فضلا عن تعزيز مبدأ الشراكة في الحكومة الجديدة.

### من سيضع الخطة البديلة؟

حركة الحوارات الجارية بين الفرقاء السياسيين تشير الى وضع خطط بديلة لتشكيل الحكومة في حال لم تسفر الخطط الاصلية عن نتائج. وعلى رغم ان الجميع يتحدث عن الانفتاح على الآخرين والقبول بالجميع، وفتح الحوارات المشتركة، الا ان نتائج الاجتماعات على ما يبدو تصطدم بتمسك كل طرف بمطالبه وتخندقه خلف شروطه، ومرشحو الائتلافات الفائزة في الانتخابات دليل على ذلك.

ووسط الانباء التي افادت بتقديم «ائتلاف دولة القانون» مرشحين بدلاء عن المالكي لرئاسة الحكومة على خلفية التحفظات التي تواجه تجديد ولايته، فإن مصادر سياسية مقربة من رئيس الوزراء أكدت لـ«الاسبوعية» ان «المالكي ما زال المرشح الاساسي للمنصب».

وتضيف المصادر ان «الحديث عن بدلاء للمالكي حاليا لا يعدو مجرد مناورة تفاوضية، وتحقيقها واقعيا لم يحن بعد، لافتين الى ان «ائتلاف دولة القانون» يرى ان «المالكي هو الاجدر بالمنصب ولدى «ائتلاف دولة القانون».

وسط هذه الصورة التي تؤكد سيطرة اربعة ائتلافات كبيرة على ما يقارب ٨٠ في المئة من مقاعد البرلمان، فإن مهمة تشكيل الحكومة تستند بلا شك على هذه القوى، فيما يلعب نوع التحالفات دورا مهما في رسم ملامح الحكومة الجديدة.

ويمكن قراءة خريطة التحالفات بمايلي:

اولاً: لن يتم تحالف بين ائتلاف دولة القانون و القائمة العراقية وذلك للتعارض بين التوجهات والطموحات، ولعل نقطة التقاطع الأبرز أن كلا من القائمتين تصر على ان يتولى مرشحها رئاسة الحكومة.

ثانياً: يرجح البعض تحالف قائمة دولة القانون مع الائتلاف الوطني العراقي استناداً الى التقارب بينهما، على أن يضم هذا الاتفاق «التحالف الكردستاني». لكن تبقى هذه التكهنات نظرية قابلة للتغيير في ضوء المحادثات التي تجرى حاليا، ويتوقع ان تأخذ وقتا طويلا لتجاوز الخلافات القديمة والشروع في تحالفات جديدة تكسر الحواجز السابقة.

ثالثاً: فيما يرى محللون سياسيون ان هناك خطة تسير عليها القائمة العراقية وتتلخص في التحالف مع الائتلاف الوطني والتحالف الكردستاني لتشكيل الحكومة، وتلك الخطة تواجه بدورها عراقيل منهجية.

رابعاً: الخطة البديلة الاخرى تتضمن حكومة شراكة وطنية وهذا ما دعا اليه الائتلاف الوطني من خلال الطاولة المستديرة للعمل على تأسيس حكومة شراكة وطنية تحظى بتأييد «التحالف الكردستاني» لكن من الصعب ايضا تخلي علاوي او المالكي عن منصب رئيس الوزراء لصالح أي طرف اخر من الاطراف.

وعلى ما يبدو فإن خطة الائتلاف الوطني وان كانت تصطدم بعقدة رئيس الحكومة الا انها الخطة الاكثر قابلية للتنفيذ كونها تحظى بتأييد اقليمي ودولي وايضا تحظى بمباركة المرجعية الدينية التي طالبت في اكثر من مرة بمشاركة الجميع في الحكومة المقبلة.

فيما تبدو طموحات بعض القوى السياسية في ترشيح شخصيات معينة للمناصب الحكومية المقبلة بما فيها الحقائب الوزارية امر لابد ان يحسم في اجتماعات الطاولة المستديرة ، تبدو حظوظ الفرقاء السياسيين في الاتفاق قريبة اكثر من ذي قبل باعتبار ذلك من المتطلبات التي قد يفرضها الواقع السياسي.